**استراتيجية التعلم النشط**

**اولا : التعلم النشط**

1. **بدايات التعلم النشط.**

**2- مفهوم التعلم النشط.**

**3-مبادئ التعلم النشط.**

**4-أهمية التعلم النشط.**

**5-الحاجة الى التعلم النشط.**

**6- دور المعلم في التعلم النشط.**

 **7- فوائد التعلم النشط.**

**8- التعلم النشط من منظور النظرية البنائية .**

**9- تصميم التعلم النشط.**

**10- مهمات التعلم النشط الثرية.**

**اولا: التعلم النشط:**

**1- بدايات التعلم النشط**

 ان ممارسات المعلم والمتعلم اثناء عمليتي التعلم والتعليم ماهي الا انعكاسات لتصورات ذهنية حول مفهومي التعليم والتعلم ، فالتصور بان التعليم هو نقل من مصدر خارجي (الكتاب المدرسي ، عقل المعلم ) ، وان التعلم هو قدرة الفرد على حفظ اكبر كمية من تلك المعلومات لاستدعائها عند الحاجة قد ساد ومازال مسيطرا على عقول الكثير من المعلمين والطلاب. مما ادى الى سلبية المتعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم ، وسيطرة المعلم على الموقف التعليمي التعلمي من خلال ممارسة أساليب تتمحور فيها العلمية حول المعلم ، وساد لدى المتعلمين تعلم غير ذي معنى لا يتعدى كونه مجموعة من المعلومات يتم حفظها وتسميعها واسترجاعها متى ما دعت الحاجة لذلك . لاشك بان تلك الممارسات لاتجدي نفعا في عصر يتسم بالسرعة وتراكم المشكلات واقتصاد مبني على المعرفة ، يتطلب متعلمين يمتلكون المهارات والقدرات والأدوات في كسب المعرفة وتحليلها وتطبيقها والتواصل في شتى مجالات الحياة بما يحقق الأهداف المرسومة **(كوجك واخرون :151:2008)**.

 ان مفهوم التعلم النشط ظهر حديثا اذا ما قورن من المفاهيم التربوية الكثيرة ولذلك كانت الدراسات والبحوث التربوية التي تناولته قليلة نسبيا حتى في دول المنشا، وكانت ، قاصرة جدا في المنطقة العربية لاسيما ان الاهتمام الحقيقي للتعلم النشط قد تبلور جيدا في التسعينات من القرن العشرين وقد أخذ الاهتمام به يزداد بشكل واضح منذ مطلع القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الامريكية وانتقل بعد ذلك الى اوربا وبقية دول العالم ودخل المنطقة العربية منذ عام 2001م كاحد الاتجاهات التربوية المعاصرة **(سعادة واخرون:49:2006).**

فالتعلم النشط يتغير فيه دور المتعلم من السلبية الى الايجابية فبعد ان كان مستمعا سلبيا يتحول الى مشارك نشط بفكره وعقله وقدراته مع زملائه في التوصل للمعلومة ومعالجتها والافادة ويتغير دور المعلم ايضا من ملقي ومتحدث وناقل للمعلومة الى موجه وميسر للعملية التعليمية التعلمية **( الحربي :98:2010).**

**2- مفهوم التعلم النشط** :

 يعرفه( ساليمي :49:2002) أنه وسيلة لتثقيف الطلبة وتسمح لهم بالمشاركة في الصف ، بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية . وهو ذلك التعلم الذي يقلل منThe role of the teacher is to lecturer less and instead direct the students in directions that will allow the students to "discover" the material as they work with other students to understand the curriculum. Active learning can encompass a variety of techniques that include small group discussion, role playing, hands-on projects, and teacher driven questioning. The goal is to bring students into the process of their own education. دور المعلم في المحاضرة ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف ، كما أنه يعمل مع الطلاب الآخرين على فهم المناهج الدراسية. والتعلم النشط يمكن أن يتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل : المناقشة ، ولعب دور ، وعمل المشاريع ، وطرح الأسئلة ، والهدف منها هو جعل الطلاب في عملية تعليمهم يعلّمون أنفسهم بأنفسهم بإشراف من معلمهم .

 ويشير( اللقاني والجمل:78:2003 )في معجم المصطلحات التربوية : بأن التعلم النشط هو الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم .

 ويذكر( دون ول:27:2010 ) أن التعلم النشط هو عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية ، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم .

**ط**

**م**

**م**

**ط**

والشكل (1) الاتي يعبر عن التحول من الاتجاه التقليدي في عمليتي التعليم والتعلم الى منحى التعلم النشط.

المنحى التقليدي(ط =طالب، م =معلم) منحى التعلم النشط(ط = طالب، م= معلم)

ولكن ليس من السهولة التحول الى هذا المنحى من خلال تغيير دور المعلم والمتعلم فقط بل هناك عدة امور وعناصر تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض كي تسهم في الاخذ بمنحى التعلم النشط ، كالمعلم و المتعلم ، و استراتيجيات التدريس والتعليم ، والتقويم وعناصر البيئة الصفية الاخرى والتي يمكن ان تدخل ضمن ما يسمى بتصميم التعلم النشط.

 **ويعرف الباحث التعلم النشط إجرائيا** بأنه عبارة عن ممارسة الطلاب للعديد من أنشطة التعلم المختلفة في ان واحد، والتي توفر لهم الفرص للتعلم من خلال القيام بالعديد من الأنشطة في بيئة تعليمية تشجعهم على استخدام مصادر التعلم .

**3- مبادئ التعلم النشط :**

 هناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاستناد عليها عند تنفيذ التعلم النشط في الغرفة الصفية ومنها ما ذكرته( بدير:2008: 58) من أن التعلم النشط ينبغي أن يعمل على :

- تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين . هذا التفاعل- سواء أكان داخل الصف أم خارجه- يشكل عاملا مهما في إشراك المتعلمين وتحفيزهم ، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

- تشجيع التعاون بين المتعلمين . فالتعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي ، والتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال .

- تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة ، وتطبيقه في حياتهم اليومية .

- تقديم تغذية راجعة سريعة . اذ أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه و ما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا ما تعلموه .

 **4- أهمية التعلم النشط** :

 إن للتعلم النشط أهمية كبيرة وأن استخدامه ذو فائدة عظيمة ولابد أن يهتم التربويون بالتشجيع على استخدامه لقدرته على تحقيق ما ياتي **( عويس:49:2002).**

1- يمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه ، يكتبون عنه ، ويربطونه بحياتهم اليومية ويطبقونه فيها .

2- يساهم في تعلم المتعلمين للمفاهيم والمعلومات التي تثير اهتماماتهم ، وتذكر المعلومات التي يفهمونها .

3- يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل ، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه .

4-يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات .

**5- الحاجة الى التعلم النشط ( الروساء :82:2007).**

ساد التلقين والحفظ الصم ، وأصبح المقياس الحقيقي للتعلم في الكثير من الحالات هو كم المعلومات التي يحفظها الطالب ويكون قادرا على استرجاعها متى دعت الحاجة الى ذلك ( سواء في الاختبارات التحريرية أو الشفوية ...) وسارع المهتمون باستراتيجيات التعليم والتعلم من خلال السعي الحثيث على مدى عقود من الزمن للخروج من تلك الحالة التي ربما يتحقق من خلالها تعلم ولكن ضعيف الاثر او غير ذي معنى والتي يمكن ان تفسر بانها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة منطقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي ويهدف التعلم النشط الى عدة امور، ومنها:

1. تشجيع المتعلم على السعي نحو الفهم العميق للمادة المتعلمة.
2. التنويع في انشطة التعلم بما يتلاءم مع اساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب.
3. تشجيع الطلاب على ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة .
4. ربط الافكار والمفاهيم والمعلومات بما لدى الطالب مسبقا.
5. تعويد الطلاب على التعامل مع المشكلات المختلفة والمهمات الثرية واهمية العلم في حلها والتصدي لها.
6. تقوية الثقة بالنفس لدى الطلاب وتحفيزهم نحو التعلم .
7. اكساب الطلاب مهارات العمل الفرقي.
8. تشجيع الطلاب على ممارسة مهارات التفكير اثناء عملية التعلم .

كما يوضح الباحث في الشكل (2)متطلبات التغيير نحو التعلم النشط ، علما ان الشكل المرفق من تصميم الباحث .

**الشكل (2)**

 **متطلبات التغيير نحو التعلم النشط**

**6- دور المعلم في التعلم النشط** **( دي فينيك:46:2009)**.

في التعلم النشط يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم . فمهمته الضبط وليس السيطرة ، حيث يدير المواقف التعليمية والتعلمية ادارة ذكية ويصممها تصميما مثيرا للتفكير يوجه الطلاب نحو الاهداف المراد تحقيقها ، وتتطلب تلك الادوار من المعلم الالمام بمجموعة من المهارات المهمة ومنها:

1. القدرة على الضبط وادراة المناقشات والحوارات.
2. تصميم المهمات الثرية والمواقف التعليمية المثيرة للتفكير والتي تراعي تمايز الطلاب.
3. القدرة على التخطيط الجيد وادراة وقت التعلم بفاعلية .

والشكل (3) يوضح دور المعلم في التعلم النشط ، علما ان الشكل المرفق من تصميم الباحث .

**الشكل (3)**

 **يوضح دور المعلم في التعلم النشط**

**جدول(1)**

**دور المعلم والمتعلم عند تطبيق التعلم النشط(جيري ووليم:66:2004)**

|  |  |
| --- | --- |
| ممارسات المعلم  | ممارسات المتعلم |
| * التخطيط والتصميم الفعال للدرس
* تقديم المواقف والخبرات التعليمية والمهات الثرية التي تثير تفكير المتعلمين وتحفزهم على التفكير الايجابي وايجاد الحلول المطلوبة
* توفير فرص التعلم الذاتي بتكليف المتعلم بمهمات ثرية يبحث فيها عن المعرفة من مصادر متنوعة
* توفير بيئة صفية امنة حسيا وعاطفيا
* التفاعل اللفظي الايجابي واثارة الدافعية
* ملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم
* تقويم تقدم التعلم وتقديم التغذية الراجعة
* ادارة التعلم ادارة ذكية
 | * يعمل مستقلا او ضمن مجموعات تعاونية بحيث يتواصل ويتفاعل معهم
* يبادر ويطرح الاسئلة ويفرض الفروض ويشارك في المناقشات ويشارك في البحث والقراءة والكتابة والتطبيق والتحليل والتجريب
* يمارس الاستقصاء وحل المشكلات ويقدم الحلول الذكية للمهمات الثرية
* يفكر تفكير تاملي في طريقة تعلمه وجودة ونوعية هذا التعلم
* يبحث مصادرالمعرفة ويصل اليها ويتواصل بها ويطبقها في مواقف محتلفة
* ينتج المعرفة ويبنيها من خلال ممارسة التفكير بشتى انواعه.
* الاخذ بعوامل نجاح البيئة الصفية للتعلم كالانضباط واحترام الاخرين
 |

**الشكل (4)**

**دور المتعلم في التعلم النشط**

**7- فوائد التعلم النشط** **(الحربي:56:2010).**

1. التعلم النشط يهتم باستثارة المعارف السابقة ويعد ذلك شرطا ضروريا لحدوث التعلم وهذا ما يتفق مع مبادى نظريات التعلم الحديثة كالبنائية.
2. التعلم النشط يسعى بالوصول بالمتعلمين الى حلول ذات معنى لديهم للمشكلات لانهم يربطون المعارف الجديدة والحلول بافكار واجراءات مألوفة بالنسبة لهم .وان يحصلوا على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
3. الحاجة الى التوصل لنتائج او التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر المتعلمين على استرجاع المعلومات من الذاكرة ربما اكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي يستخدم فيها المتعلم المعرفة.
4. يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم من دون مساعدة سلطة ، وهذا يعزز لديهم الثقة بالذات والاعتماد عليها.
5. يفضل معظم المتعلمين ان يكونوا نشطين خلال التعلم .
6. المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال التعلم النشط او يشترك فيها تكون ذات قيمة اكبر من المهمةالتي ينجزها له شخص اخر.
7. يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بانه المصدر الوحيد للمعرفة.
8. يتعلم المتعلمون من خلال التعلم النشط اكثر من المحتوى المعرفي فهم يتعلمون مهارات تفكير ومهارات شخصية فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع اخرين يختلفون عنهم في التفكير.

**8- التعلم النشط من منظور النظرية البنائية :**

 تعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية ، والتي يوصفها هي أن يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفهومات سابقة وإحداث تغيرات بها على أساس المعاني الجديدة بما يتحول إلى عملية توليد لمعرفة متجددة على أن يدعم المتعلم ما بناه بحوارات مع المعلمين **(وهبة:34:2009)**.

 كذلك يشير (سعيد :23:2006) أن المتعلم هو الذي يصنع معرفته بنفسه، وينبثق في هذه النظرية مفهومان أساسيان مترابطان وهما : البنائية المعرفية والبنائية الاجتماعية
((أن نمط التعلم النشط الذي يعد على الفلسفة البنائية احد أنماط التعلم التي تؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للتلاميذ في عملية التعليم و التعلم ، ويوضح أن المشاركة الفكرية العقلية للتلاميذ في الأنشطة التي يقومون بها تتم ضمن فرق عمل لبناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية)) **( راغب :78:2009).**

يذكر خليفة عددا من أهم مبادئ النظرية البنائية التي تعد الأساس للتعلم النشط وهي **(خليفة:67:2010)**.

- التعلم النشط عملية تؤكد على بناء المعرفة وليس نقلها :وهذا يعني أن المعرفة لها جذورها في عقل المتعلم ، ولا يمكن أن يتشكل معناها لديه بسرد المعلومات له من قبل المعلم ، بل إنها تتشكل داخل عقله نتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي ، إذ يتغير البناء المعرفي السابق للمتعلم ويتخذ بناء معرفيا جديدا يستوعب معطيات الخبرة الحسية الجديدة.

- التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضيه التوجه وذات معنى : بمعنى أنها عملية ابتكار مستمرة يعيد خلالها المتعلم تنظيم تراكيبه المعرفية بشكل جيد اذ تنظم وتفسر

خبراته مع معطيات العالم الخارجي حيث يسعى المتعلم إلى فهم أوسع واشمل لعالمه ، للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه .
- التعلم عملية وجدانية : حيث يمتزج موقف التعلم النشط بمشاعر الاستثارة والتشويق مما يجذب المتعلم نحو المادة التعليمية ، فيتسم بالايجابية فيتحقق الفهم لديه ويشعر بثقة بنفسه.

- المفاهيم والأفكار وغيرها من البنى المعرفية لا تنقل من فرد الى آخر معناها بنفسه بل تثير معاني مختلفة إلى كل فرد وذلك حسب ما يوجد في بنيته المعرفية من المعارف والمفاهيم وكيفية تنظيمها لديه - النمو ألمفاهيمي ينتج من خلال التفاوض الاجتماعي التشاركي حول المعنى : أي إن المتعلم لا يبني معرفته عن معطيات العالم الخارجي من خلال أنشطته الذاتية معها فقط ، ولكن يتم بناء المعرفة أيضا من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة تعاونية وبالتالي قد تتعدى هذه المعاني لدى الفرد من خلال تفاوضه مع الآخرين تبعا للمنظومة المعرفية الموجودة لديه ، اذ يقوم المتعلم بدور نشط في اكتساب المفاهيم من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به .

- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى لدى المتعلم : تهتم الفلسفة البنائية بالمعرفة القبلية للمتعلم وتعتبرها شرطا أساسيا لبناء المعنى اذ أن التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة القديمة لدى المتعلم يعد من أهم مكونات التعلم ذي المعنى . وتمثل المعرفة التلقائية أو الذاتية احد صور المعرفة القبلية التي يكتسبها الفرد ذاتيا من خلال تفاعله مع البيئة .

- ينبغي أن يحدث التعلم من خلال مهام حقيقية : يؤكد هذا الافتراض على أهمية التعلم القائم على حل المشكلات ، فمواجهة المتعلم للمشكلات أو مهام حقيقة تهيئ له أفضل ظروف للتعلم وتساعده في ذلك على بناء معنى لما تعلمه ينمي ثقته في قدرته على حل المشكلات.

 **9- تصميم التعلم النشط (ابو غريب :55:2008).**

يعد التعلم النشط احد الاتجاهات الحديثة في التدريس وكما هو مهروف بان التدريس الفعال يتطلب عملية تصميم مخططة وتراعي كل العناصر والإمكانات الفعالة في عملية التعلم .

وتصميم التدريس هو ترجمة مبادى التعليم والتعلم الى خطط لنشاطات ومهمات ثرية بغرض تيسير حدوث عملية التعلم بشكل فعال وذي معنى .وفيما ياتي بعض المفاهيم حول عملية تصميم التعلم النشط و إجراءاتها.

**أ-مفهوم تصميم التعلم النشط** **) الرحيلي :45:2010)**.

هو عملية تخطيط منهجية تسبق التدريس وتتضمن التخطيط لمهام وانشطة تعلمية ثرية تسهم في تحقيق اهداف التعلم بفاعلية من خلال مراعاة الادوار الايجابية للمتعلمين في عملية التعلم

**ب- خطوات واجراءات تصميم التعلم النشط**:

لما كان التعلم يتمركز حول المتعلم من خلال قيامه (المتعلم ) بمهام ثرية وهادفة ومخطط لها جيدا وفق اجراءات مسبقة تراعي كل العناصر والإمكانات المتاحة فان التعلم يكون ذا تأثير فعال لدى المتعلم

**ت-العناصر الاساسية لتصميم التعلم النشط** **(حقيبة تدريبية :32:2011)**.

اولا: الوقوف على الحاجات :

وتعد من المراحل الضرورية في تصميم التعلم النشط وهذه المرحلة ليست مرتبطة بدرس او محاضرة ومعينة بقدر ارتباطها بالوقوف على الحاجات الضرورية لانجاز عمل ما.من خلال

* المعرفة العلمية للطلاب
* المهارات والقدرات التي يمتلكها الطلاب والتي يحتاجها الموقف.
* الامكانات المادية .

ثانيا: تحديد اهداف التعلم والمفردات الاساسية :

* ما اهداف التعلم التي ينبغي ان تتحق لدى المتعلمين من خلال السير في هذا الموقف التعليمي التعلمي؟
* ما المفردات العلمية المتعلقة بالجزء او المحتوى العلمي المطلوب استيعابها من قبل المتعلمين ؟

وغالبا هذه المرحلة ميسرة وواضحة في سلاسل العلوم الطبيعية المطورة سواء كان التصميم على مستوى الوحدة او الفصل او حتى الدرس.ولكن ادراك هذه المرحلة هو المعين لتحقيق مكوناتهاوالتي تعد العمود الفقري لنجاح التعلم النشط وبالتالي تحقيق تعلم ذي معنى لدى المتعلمين .

ثالثا: تصميم المهام والانشطة الثرية على وفق الاهداف والمفردات الاساسية :

عندا نفكر بالتعلم النشط فاننا نتجه بفكرنا نحو المتعلم بمعنى يكون هو محور العملية التعلمية وبالتالي ينبغي التفكير في تحديد المهام الثرية والانشطة التي تقود الى تحقيق المراحل الثانية من التعلم النشط ذي معنى متمركز حول المتعلم تدعمه مجموعة من المعطيات التي تحققه ( التعلم النشط) ومنها:

* المعلم
* الكتاب المدرسي
* الاقران
* البيئة الصفية

حيث تؤدي هذه العناصر دورا مهما واساسيا في تحقيق بناء تلك المهام والانشطة سواء من خلال منحى التعلم النشط او غير نشط. كما ان المهام الثرية والانشطة تحتاج من المتعلم بذل الجهد ( فكري، حركي ،العاطفي) .

**رابعا: اختيار استراتيجيات التعلم النشط:**

وتاتي مرحلة استراتيجيات التعلم النشط وبمفهومها الشامل أي كل الاستراتيجيات التي ينبغي ممارستها من قبل المتعلمين سواء كان فكريا او حركيا او عاطفيا اثناء تنفيذ المهمات الثرية والانشطة ، كمرحلة هامة وحاسمة ولربما لو ينجح في تحديد الاستراتيجيات التعلمية المناسبة والملائمة لتنفيذ تلك المهام والانشطة. واذ لاتوجد استراتيجية تعد الافضل لكل المواقف او للاخذ بمنحى التعلم النشط وانما هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن ممارستها من قبل المتعلمين عند تطبيق منحى التعلم النشط.

ويتوقف اختيار استراتيجيات التعلم النشط على عدة امور **(كوجك واخرون:153:2008).**

1. نوع المهمة( المهام الثرية والانشطة) التي تم اعدادها او اختيارها مسبقا لتحقيق اهداف التعلم.
2. عدد المتعلمين.
3. الوقت ( الوقت اللازم لتنفيذ المهام او الانشطة).
4. ادوار الطلاب في تنفيذ تلك المهام .
5. دور المعلم في تنفيذ تلك المهام.

خامسا :مرحلة تصميم التقويم :

تعد دمرحلة تصميم التقويم مرحلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمراحل السابقة ، اذ يستلزم هذه المرحلة مراعاة كل العناصر ذات الاهمية في تطبيق منحى التعلم النشط.

لذلك عند تصميم التقويم ينبغي ان يسير في خط موازي للمراحل الاربعة السابقة مع مراعاة بعض الامور التي تعين على تصميم تعلم نشط ذي معنى ومنها:

1. ما الهدف من التعلم النشط؟
2. ماهي اطراف التفاعل ، متعلم يجلس مع متعلم اخر ، مجاميع ، تعاوني ... الخ ؟
3. ما وقت تنفيذ المهام والانشطة؟
4. كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط؟
5. هل سيكتب المتعلمون افكارهم ، اسئلتهم ، ام يناقشون؟
6. هل يسلمون اجاباتهم وكتابة اسمائهم عليها؟
7. هل سيعطى المتعلمين وقت كافيا للتفكير في اجاباتهم ؟
8. هل سيناقش العمل فرديا ام زوجيا ام وجاميع؟
9. هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية ام مؤجلة حول نشاطهم؟
10. ما الاستعدادات الازمة للنشاط ؟
11. كيف سيتم تقويم انجاز المهام او النشاط ( تقويم ذاتي ، من قبل المعلم )؟

والشكل (5) يوضح كيفية التخطيط ومراحل تصميم التعلم النشط والشكل من تصميم الباحث.

**الوقوف على الجاجات المعرفية ، المهارية التي يتطلبها الموقف ككل سواء للمتعلمين او البيئية الصفية**

**المحتوى**

**مرحلة تحديد اهداف التعلم المفردات الاساسية**

**مرحلة تحديد الحاجات**

 تحقق

**تصميم المهام الثرية والانشطة**

 المرشد

 تنفذ من

**استراتيجيات التعلم النشط**

 تراعي وتناسب

**في ضوء تقويم مستمر ومخطط له يراعي جوانب كل المراحل**

الشكل (5)

تخطيط لمراحل وخطوات تصميم التعلم النشط

**10-مهمات التعلم النشط الثرية. ( احمد:49:2008).**

 المهمة التعليمية هي عمل محدد موكل الى فرد او مجموعة افراد يمتلك العمل بنية وهدفا وتوقعات وعندما نتحدث عن نية مهمة التعلم فاننا نعني شكل المهمة او هيئتها ، والعناصر المكونة لها والطريقة التي تنضم فيها هذه العناصر . ان بنية مهمة التعلم يشكل الطريقة التي يعمل بها الطلبة في المهمة فهي تمكن أو تعيق او تزيل او تحرر أو تقيد اوتؤثر ان مهمة التعلم تدين بالكثير من محتواها لفاعلية البنية التي تدعمها

**المهمات الثرية ( بصل : 66:2010).**

هي مهمات مركبة تتيح للمتعلم اعمال فكره ومهراته الاجتماعية للنجاح في ادائها وتوفر للمتلعم فرصا لاستخدام مدى اوسع من المهارات العقلية بشكل تكاملي ابداعي متحدية عقله ، متيحة له الحصول على الفهم العميق للمحتوى المعرفي حيث تتيح له عمل الترابطات وابتكار الاستراتيجيات غير الروتينية لتحقيق المهمة وحلها معتمدا على مصادر متعددة وداعمة

**خصائص مهمات التعلم النشط الثرية ( وينجز ،وماكتاي:93:2008)**

حتى يكون التعلم نشطا يجب ان تكون المهمات التي تقدم للمتعلمين متصفة بالثراء في النتائج التي سيحققها المتعلم من ممارسة تنفيذ تلك المهمة ، ومن خصائص المهام الثرية ما ياتي :

1. تتضمن سياقا حقيقيا( تحاكي الواقع )
2. تتيح للمتعلمين فرصة لشخصنه المهمة وتبنيها.
3. تتضمن تحديا بدرجة معينة لقدرات المتعلمين.
4. تتطلب توسعا اكثر من الحقائق المطروحة,
5. تعمق الفهم للمفاهيم العلمية التي تتضمنها بالاضافة الى مفاهيم علمية اخرى.
6. تستثير تفكير الطلاب وتشركهم في استقصاءات متواصلة ومركزة لاتنتهي باداء المهمة.
7. اجوبتها ليست مباشرة تنهي المهمة.
8. تتيح للمتلعم فرصة الحوار والمشاركات والتفاعل مع الاقران.
9. تفضي الى استنتاجات يتوصل اليها المتلعم نتيجة ممارسته لتنفيذها.
10. توليدية ( تقود الى اسئلة مهمة اخرى ضمن الموضوع ) أي تثير أسئلة أخرى ، وتجبر المتعلم على طرح الأسئلة العميقة والممتدة فيها فيما يتعلق بطبيعة فهمه .

**مقارنة بين المهمات الثرية والمهمات التقليدية** **(بصل : 88:2010)**

تختلف المهمات الثرية عن التقليدية في تنفيذها ومدى الكسب الذي يعود على المتعلم من خلال ممارسة عملية التعلم ، ويتضح الفرق بينها من خلال مجموعة من الخصائص وهي كما في الجدول(2).

الجدول(2)

يوضح المقارنة بين المهمات الثرية والمهماتت التقليدية

|  |  |
| --- | --- |
| المهمات الثرية | المهمات التقليدية |
| **تعطي المتعلم فرصة ليظهر مدى فهمه العميق للمفاهيم والعلميات المرتبطة بالموضوع** | **تتيح للمتعلم اظهار الحقائق والاجراءات المحفوظة في الذاكرة** |
| **تظهر مدى اوسع لقدرات المتعلم على استخدام رصيده من المعارف والمهارات والاستراتيجيات بشكل هادف وتكاملي وابداعي** | **تسمح باظهار بسيط وسطحي للمعارف والمهارات التي يمتلكها المتعلم أو تركز على مهارات قليلة** |
| **اصيلة ، سياقية** | **مصطنعة ، بلا سياق** |
| **تطور عادات العقل (التفكير) المنتجة** | **تشجع تطبيق مباشر للاجراءات** |
| **تحتاج الى استراتيجيات تقويم مبنية على الاداء والتقويم الواقعي** | **تحتاج إلى إستراتيجية تقويم تقليدية** |
| **توفر اثراء ضمن المهمة**  | **تتطلب اثراء يضاف بعد المهمة** |
| **تشجع استخدام مدى اوسع من استراتيجيات التعليم والتعلم**  | **تسمح باستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم قليلة** |
| **تشجع انخراط الطلبة والمعلمين في المهمة**  | **تبقي على الطلبة والمعلمين بعيدين عن المهمة** |
| **ليست بالضرورة فكرة جديدة**  | **فكرة مطبقة كثيرا** |
| **يمكن ان تستمر(نتيجة تطور اسئلة اخرى)** | **تنتهي** |



**الشكل (6)**

**مهمات التعلم النشط (الشكل من تصميم الباحث)**

###### جدول (3)

###### المقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم النشط (سعادة ورفاقه:81:2004)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وجه المقارنة | التعليم التقليدي | التعلم النشط |
| الأهداف | غير معلنة للطلاب. | معلنة للطلاب ويشاركون في وضعها وتخطيطها. |
| دور المعلم | التلقين | التيسير |
| التعليمات | يصدرها المعلم بنفسه | يشترك الطلاب مع المعلم في التعليمات |
| نظام العمل | يفرضها المعلم على الطلاب | يشرك المعلم الطلاب مع المعلم في التعليمات |
| شخصية المعلم | الصرامة والحزم | الحماس – المرح – التعاون |
| الوسائل | تعليمية | تعلمية |
| جلوس التلاميذ | مقاعد ثابتة | التنوع في الجلوس وحرية الحركة |
| الأسئلة | المعلم هو الذي يسأل غالباً | يسمح للطلاب بطرح الأسئلة على المعلم وعلى زملائهم. |
| التواصل | في اتجاهي فقط | في جميع الاتجاهات |
| سرعة التعلم | واحدة لكل طالب | كل طالب يتعلم حسب سرعته |
| النواتج | تذكر وحفظ المعلومات | فهم وحل مشكلات ومستويات عليا وابتكارية وجوانب مهارية ووجدانية |
| التقويم | إصدار حكم بالنجاح أو الفشل ويقارن التلميذ بغيره دائماً | مساعدة التلميذ على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة التلميذ بنفسه. |

 

شكل (7)

**استراتيجيات التعلم النشط (الشكل من تصميم الباحث)**